م.ت.ف. لم تتغير، وهي الآن تقوم بعمل تكتيكي. فهي تريد كل فلسطين من النهر الى البحر. واذا غيرت تكتيكها لن تصبح معتدلة، بل برغماتية فقط» (**دافار**، ١٩٨٤/١٢/٤).

ومن جهة اخرى، وفي إطار التعليق على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، اشاد عضو الكنيست توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بقرارات ونتائج واعمال المجلس، قائلا: «ان هذه القرارات، بمجملها، تعتبر انتصارا للخط الوطني الوحدوي وهزيمة لطموحات وتطلعات الاستعمار الاميركي واعوانه الكبار والصغار، من ريغان حتى اوري افنيري وشلته» (**الاتحاد**، ١٩٨٤/١٢/٢).

واضاف طوبي: «اننا نسجل بارتياح قرارات ونتائج واعمال المجلس الوطني بوجه عام وبشكل خاص التمسك بالدولة الفلسطينية وبالدعوة الى مؤتمر دولي للسلام ورفض كامب ديفيد والادارة الذاتية ومشروع ريغان من جهة، والتأكيد على اهمية الحفاظ على م.ت.ف. وضرورة استمرار الحوار مع التحالف الديمقراطي على اساس وبروح اتفاق عدن ـ الجزائر من جهة اخرى» (**المصدر نفسه**).

وفي الاتجاه نفسه، علق عضو الكنيست محمد وتد على عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قائلا: «يجب على كل عربي فلسطيني الاعتزاز بعقد هذه الدورة. وهذه الدورة ستتخذ القرارات الصحيحة عبر ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين، وان مجرد عقد هذه الدورة هو تحول هام في سياسة القيادة الفلسطينية الشرعية» (**عل همشمار**، ١٩٨٤/١١/٢٥).

من جهته، مجلس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني اصدر بيانا جاء فيه ان المجلس ارسل، بوسائله الخاصة، رسالة الى ياسر عرفات جاء فيها انه «يبارك الانتصار باستقلال القرار الوطني الفلسطيني للتوصل الى سلام عادل ودائم بين الشعبين يرتكز على اعتراف متبادل وحق تقرير المصير لكلا الشعبين» (**عل همشمار**، ١٩٨٤/٢٢/٣).

وقد علق البيان على المجلس الوطني الفلسطيني بـ «ان الانتصار الساحق الذي حققه ياسر عرفات في المجلس الوطني الفلسطيني خلق فرصة كبيرة للسلام. والان، يجب على حكومة اسرائيل الرد بخطوة كبيرة من جانبها. لقد اقر المجلس استعداد م.ت.ف. لاجراء حوار مع اسرائيل بالرغم من معارضة سوريا وليبيا لسياسة عرفات» (**المصدر نفسه**).

وفي الاتجاه نفسه، علق البروفسور اوري ديفيس على الموقف الاسرائيلي من عقد المجلس الوطني الفلسطيني والمبادرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية قائلا: «اذا اعلن ياسر عرفات و م.ت.ف. عن إعترافهم باسرائيل واستعدادهم للبدء بمفاوضات معها، فان الحكومة الاسرائيلية ستعلن ان هذه وسيلة جديدة لابادة اسرائيل، وسترفض هذا التوجه.. وليس حكومة الوحدة القومية هي التي سترفض مثل هذا التوجه [فقط]، بل كافة الحكومات في اسرائيل، ولا فرق اذا كانت معراخية او ليكودية، وليس امامنا خيار سوى الانتظار لعدّة سنوات، عشرين سنة وربما اكثر، حتى يصبح توازن استراتيجي في المنطقة، وعندها لن يكون امام اسرائيل سوى خيار واحد، هو خيار التفاوض» (**دافار**، ١٩٨٤/١١/٢٦).

اما عضو الكنيست متتياهو بيليد (الحركة التقدمية للسلام)، فقد اكد ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني يعتبر انتصارا شخصيا لعرفات وخطه. ثم اضاف بيليد: «ان ما فعله عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشه يظهر ان عرب حزب العمل يعارضون سياسته الفلسطينية» (**عل همشمار**، ١٩٨٤/١٢/٣). وكان دراوشه قد اعلن عزمه على القاء كلمة امام المجلس الوطني الفلسطيني، المنعقد في عمان، وغادر اسرائيل محاولا الوصول الى هناك، ولكنه لم يتمكن من ذلك.

وفي اطار التعليق على مبادرة دراوشه كتب الباحث إيلي ريخس قائلا: «ان دراوشه يمثل نموذجا جديدا من القيادة العربية الشابة في اسرائيل. لم تعد هنالك، فقط، طاعة سلبية من قبل عرب اسرائيل تجاه سياسة حزب العمل والحكومة، بل هناك ميل متزايد نحو الايجابية السياسية التي يطغى عليها، في بعض الاحيان، الطابع الكفاحي في الصراع لتجسيد الحقوق المدنية والقومية. وعلى سبيل المثال، تزايدت في الآونة الاخيرة، بشكل ملحوظ، نشاطات العرب المعتدلين في إطار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية. هذا المعسكر يحمل عبء المشاركة في حزب صهيوني، ولكنه يقاتل من اجل استقلالية مواقفه في القضايا ذات العلاقة بعرب اسرائيل والقضية الفلسطينية»(**هآرتس**، ١٩٨٤/١١/٢٩).

واضاف ريخس ان خطوة دراو شه «تعبر عن وجود ازمة ثقة واخلاص بين حزب العمل وقاعدته الانتخابية بين السكان العرب، وفي مجال اوسع بين السلطة وبين